ثم عزل وحوسب فطلع عليه ثمانية كيس فحبس الي حين قدوم عمر باشا ثم عمر باشا
المذكور قاتل العرب يوم الخميس خامس الحجة سنة اربع وسبعين والف وعزل في غاية
رمضان سنة سبع وسبعين والف وفي ايامه سنة خمس وسبعين والف قامت
طايفة الينكشرية على مراد كتخدا ودرويش كتخدا وقتلوهما في القلعة خنقا وحصل
في تلك السنة زلزلة عظيمة ثلاث مرات بحيث ارمت النخل والجميز وهدمت البيوت
وورد خط شريف بطلب ذو الفقار بيك ومصطفى افندي ابن سهراب افندي الروزنامجي
فسافروا ورجعوا محفوظين مؤيدين وفي عاشر جمادي الثاني سنة ست وسبعين
توفي الشيخ سلطان المزاحي شيخ شيوخ مشايخنا وكان اول ظهور الطرب في مصر
ثم ابراهيم باشا المستجي يوم الاثنين عشرين شوال سنة سبع وسبعين والف
وتوفي سابع عشر رجب سنة ثمان وسبعين والف وفي تلك السنة رجع مصطفى
افندي ابن سهراب من الروم ثم مات مسموما ووقع طاعون في مصر لا يكاد يوصف
وسموه الموت الاصفر وسافر يزيك بيك امير الحاج ثم علي باشا قراقاش
يوم السبت ثالث عشر القعدة سنة تسع وسبعين والف وعزل غرة الحجة سنة
ثمانين والف وفي هذه السنة فتحت جريد المعروفة بغندية وكانت مدة المحاصرة
ستة وعشرين سنة وفي هذه السنة حرقت دفاتر الديوان وسوق البارودية بقرب
باب زويلة وانهدمت الحوانيت والبيوت وخلق كثير وبيت يوسف بيك وما
جاوره واعقب هذا الحريق طاعون عم اقطار الاقليم المصري وسموه فصل الحريق
وفي ايامهم تغيرت معاملة مصر بسبب ان ابراهيم باشا استصحب معه بعض من
الفضة الصفر معاملة جريد فقطعها وجعلها معاملة فكثرت بها قليلا وصارت صفرا
وهو الذي ربط الخزينة من توت الي توت ثم حسين باشا ابن جنبلاط
يوم الخميس عشرين شوال سنة اربع وثمانين والف وعزل في رجب سنة ست وثمانين
والف ثم احمد باشا الدفتردار سادس شوال سنة ست وثمانين والف وهو
الذي ابطل اليهود الصيارفة من الديوان وجعل محلهم ابراهيم جاويش دلال البلاد
وعزل في ربيع الاول سنة سبع وثمانين والف انزلوه العسكر قهرا ثم عبد الرحمن
باشا سادس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين والف وعزل في غاية شعبان سنة

تسعين

٧
ولا ينافي ذلك ما قاله الامام ابو حنيفة رضي الله عنه من ان نهاية ما عرف ان المراة تلد في بطن واحد
من الاولاد وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه خمسة قال اخبرني شيخ من اليمن ان امراته ولدت بطونا في كل
بطن خمسة لان ذلك منهم اجتهادا بالاستقرا والتتبع وقال الشهاب الخفاجي ولدت امراة في عصرنا خمسة اولاد وفي نيف وتسعين ومائة والف اسقطت جارة لنا خمسة قبل تمام اشهرها سبتين مخلقين وماتت هي ايضا لكن ما زاد على اثنين لضعفهم لا يعيشوا غالبا ط

٥٣

تسعين والف وفي ايامه ظهر كشك محمد فاوقع في طايفة الينكشرية النفي
والقتل واظهر ذو الفقار تابع حسن بيك الفقاري المقتول والبسه صنجقا
واميرا على الحاج الي ان توفي سادس عشرين شعبان سنة ثمان وتسعين
والف وكانت ايامه كلها مباركة يميل الي فعل الخير والشفقة على الفقرا وفي ايامه
ولدت امراة سبعة اولاد ذكور في بطن واحد فعرضوها على حضرة الباشا فانعم
على كل ولد بسبعة عثامنة وعلى امهم بسبعة عثامنة وثلاثة الاف فضة وانتهت
رياسة مصر الي ذو الفقار الفقاري وغيطاس بيك القاسمي ثم عثمان باشا
ثاني عشر رمضان سنة احدى وتسعين والف وعزل ثاني عشر رمضان سنة اربع وتسعين
والف وفي غرة محرم سنة اثنين وتسعين والف سافر ابراهيم كتخدا العزب بثلاثة
الاف مقاتل الي سفرة البيش ثم حمزة باشا تاسع شوال سنة اربع وتسعين
والف وعزل في عشرين ذي القعدة سنة ثمان وتسعين والف ومات فيها
الشيخ يحيى المغربي ودفن بجوار السادات المالكية وحصل طاعون كبير عم مصر
وقراها من اول شهر صفر الي شهر جمادي الاخرى سنة سبع وتسعين والف وسمي
فصل السيل لانه اتى قبله سيل لم ير مثله وفي شوال اتى كشك محمد من النفي والنبوة
الصلحة الي ان مات قرا سليمان كتخدا الخلع الصلحة وعمل باش اوده باشا وتوجه
الباشا وجميع الامرا الي دجوة الي حبيب ثامن رجب فلم يظفروا به لكن السنة الامرا
فاخربوا دجوة ورجعوا في سنة تسع وتسعين والف كانت غزوة المورة وثامن
عشرين شعبان سنة تسع وتسعين والف توفي ذو الفقار الكبير وفي خامس عشرين
رمضان توفي الشيخ عبد الباقي الزرقاني وصلى عليه امامنا الشيخ محمد الخرشي ثم
تولى السلطان سليمان خان في شهر محرم سنة تسع وتسعين
والف وتوفي اوايل شعبان سنة اثنين ومائة والف فاقام نحو سنتين وكان
سلطانا حليما نبيها يحب فعل الخير والقرب شديد الباس على من ظلم ومن تجبر
وفي ايامه سنة احدى ومائة والف تولى ابراهيم بيك ابن ذو الفقار اميرا على الحاج
بخط شريف سلطاني وكانت سيرته حميدة كوالده وفي زمنه كانت وقعة ابن غالب
بمكة ومحاربته مع محمد بيك حاكم جدة وانهزم ابن غالب وهرب وتولى امارة مكة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)